

نحو الجملة ونحو النص وأثرهما في اتساق النصّ القرآنيّ (دراسة تطبيقيّة للفصل والوصل في سورة مريم المباركة انموذجاً)

* ميساء لطيف كاظم السلطاني

مدرس مساعد / تدريسية جامعة القاسم الخضراء - العراق.

** خليل برويني

أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

*** عيسى متقي زاده

أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

* البريد الإلكتروني: maysaa@uoqasim.edu.iq

الاستلام 2024/2/10 المراجعة 2024/3/10 القبول 2024/3/22 النشر 2024/4/1

الملخص:

النص القرآني نص متسق متماسك ارتبطت ألفاظه ارتباطاً متيناً لغوياً ونحوياً وبلاغياً، فكّون هذا الترابط بدوره نظاماً محكماً ومعماراً صلباً لا يقبل التجزئة. تختلف الفاظ القرآن ولا تراها إلا منسجمة متفّقة، وتفترق ولا تبدو إلا مجتمعة، وتُجر في علم المعاني وخلجان البيان بعد ذلك تجد نفسك غوّاصاً تبحث عن أصداف البلاغة وجواهرها الثمينة، لا تجني من ذلك إلا غيضاً من فيض علوم اللغة العربية، يهدف البحث إلى دراسة نحو الجملة ونحو النص، ومعرفة مدى علاقة الاتساق بنظرية النظم وما هو الاتساق النصي تحديداً، وسلط البحث الضوء على مواطن الفصل والوصل التي لها بالغ الأثر في اتساق النصّ القرآني وتطبيق ذلك على سورة مريم المباركة، معتمدة على مصادر ومراجع متنوعة بين ما وصل إلينا من علماء امتنا القدماء ومن جهود المحدثين للخروج برؤية جديدة للإنتقال من القراءة الجزئية للقرآن الكريم والتي تقتصر على دراسة نحو الجملة إلى القراءة الكلية في فضاء النسقية المترابطة، المتمثلة بنحو النص، والمنهج الذي تقتضيه هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي للوصول إلى نتيجة أن للفصل والوصل دوراً مهمّاً في تجاوز نحو الجملة إلى نحو النص الذي جعل كل الآيات موصولة وأصبحت كنص واحد لا يتجزأ ساهمت الروابط والعناصر البلاغية والنصية مساهمة بالغة في اتساقه.

الكلمات المفتاحية:

الفصل والوصل، نحو الجملة، نحو النص، الاتساق، الاتساق النصي.

Sentence grammar and text grammar and their effect on the consistency of the Qur'anic text: An applied study of separation and connection in the blessed Surat Maryam as an example

Maysa Latif Kazem Al-Sultani *

Assistant Lecturer/Teaching at Al-Qasim Green University – Iraq.

Khalil Parwini **

Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

Issa Motaghizadeh***

Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

*Email: maysaa@uoqasim.edu.iq

Received	10/2/2024	Revised	10/3/2024	Accepted	22/13/2024	Published	1/4/2024
----------	-----------	---------	-----------	----------	------------	-----------	----------

Abstract:

The Qur'anic text is a consistent, coherent text whose words are closely linked linguistically, grammatically, and rhetorically. This connection, in turn, forms a tight system and a solid, indivisible architecture. The words of the Qur'an vary, and you only see them as harmonious and agreed upon. They separate and only appear to be combined. You delve into the science of meanings and the gulfs of eloquence. After that, you find yourself a diver searching for the pearls of eloquence and its precious jewels. You only reap from that the tip of the iceberg of knowledge of the Arabic language. The research aims to study the sentence and the grammar of the text and know the extent of the relationship of consistency to the theory of rhythms and what textual consistency is specifically. The research shed light on the areas of separation and connection that have a great impact on the consistency of the Qur'anic text and applying that to the blessed Surat Maryam, relying on various sources and references among the scholars that have reached us. Our ancient nation and the efforts of the moderns to come up with a new vision to move from a partial reading of the Holy Qur'an, which is limited to studying the grammar of the sentence, to a comprehensive reading in the space of interconnected systematicity, represented by the grammar of the text, and the method required by this study is descriptive and analytical to conclude that separation and connection have an important role. In moving beyond the grammar of the sentence to the grammar of the text, which made all the verses connected and became one indivisible text, the links, and rhetorical and textual elements contributed greatly to its consistency.

Key words:

separation and connection, sentence grammar, text grammar, consistency, textual consistency.

المقدمة:

بُني القرآن الكريم على نظمٍ مائزٍ حُبِكتِ وسُبِكتِ خصاله في جديلةٍ عربيةٍ من الاتساق و التماسك والترابط انتظمت على أثره درر إجازته وتناسبت عناصره سورته ووحدها الموضوعية وأفكاره، حارت وتاهت في سحر بيانه ألباب علماء اللغة والبلاغة والتفسير من العرب والمسلمين، لم يجدوا فيه اختلافاً ولا تبايناً ولا لفظةً غريبةً وُضِعَتْ في غير موضعها في جملة أو نصٍ أو سورةٍ منه. والواقع ان البحث في هذا الباب يستهدف معرفة المسوّج لأن تلتقي هذه الجملة بتلك ولم عطفت وفُصِّلت ثم معرفة مدى تأثير نحو الجملة ونحو النص على قانون الفصل والوصل، هذا الثنائي الفريد المرتكز على الذوق البياني والذي جعله بعضهم حدّاً للبلاغة، وهذا الثنائي يتكفل عطف كلمة على أخرى تتبعها وعطف جملة على جملة تليها وباستطاعته تناول مقاطع الكلام ومفاصله عند منتهى أجزاء معانيه ما صغّر منها مقتصرًا على نحو الجملة وما كبر منها قاصداً نحو النص، فما دامت هذه الجملة مُترتِّبة على تلك إذن هنالك لُحمة تستأنسها النفس لأن الفصل والوصل لا يقتصر على الجملة الواحدة بل يتعداها ليشمل النص بأكمله، فقانون الثنائيات مهم لترابط أجزاء النص لغويا وبلاغيا. وأن السبب وراء اختيار موضوع الفصل والوصل في هذه الدراسة كونه يعد من أقرب نقاط التماس بين علمي البلاغة القديمة والنص الحديث، كما ويظهر اهتمام البلاغة العربية بمفاصل الكلام وترابط أجزائه، وهو ما يُعطي البلاغة حقها من العناية بنسق وملائمة الكلام للموقف الذي يستوجب الوصل أو ربما القطع، فضلاً عن ذلك يُثبت جدارة البلاغة العربية وسبقها دراسة الحدود القريبة من اللسانيات النصية وينفي عن البلاغة وقوفها عند الجملة الواحدة، التي " لظالماً تُسبب إلى البلاغة أنها لم تهتم إلا للجملة الواحدة وما يتصل بها من فصاحة وجزالة".¹ فضلاً عن لقاء الضوء على الفروق البيئية بين نحو الجملة ونحو النص، وقياس مدى التأثير والتأثر بينهما وهذا ما يؤكد أهمية هذه الدراسة وضرورتها. ونظراً لشح الدراسات التي تناولت موضوع الفصل والوصل في سورة مريم المباركة، وانعدام الدراسات التي تناولت نحو الجملة ونحو النص فيها على حد علمي، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اتساق سورة مريم وفاعلية ثنائية الفصل والوصل فيها من حيث تأثير وتأثير هذه الثنائية على نحو الجملة ونحو النص.

الفصل والوصل لغة واصطلاحاً

يقول السكاكي: "إنها لمحك البلاغة ومتّقد البصيرة ومضمار الأنظار ومعيار قدر الفهم ومسبار غورِ خاطرٍ ومنجم صوابه وخطئه ومُعجم جلائه وصدائه، وهي التي إذا طبقت فيها بالتفصيل؛ شهدوا لك من البلاغة القُدح المُعلَى وإن لك في ابداع وشيها اليد الطولى، وهذا فصلٌ له فضل احتياج على تقرير وافٍ وتحرييرٍ شافٍ"²، يرى السكاكي بأن معرفة الفصل والوصل هي أقصى درجات الفصاحة والدراسة باللغة والبلاغة وهو المعيار الذي يعرف به الكلام الصائب من الصادئ، وهي منتهى الدراسة.

حدّ الفصل لغة: إن الفصل يأتي في مادة (ف، ص، ل) وهو " بونٌ ما بين الشئين، والفصل من الجسد موضع الفصل، الفصل الحاجز بين الشئين، فصلٌ بينهما فصلاً فانفصل، وفصلتُ الشيء فانفصل، أو قطعتُه فانقطع، والفصل القضاء بين الحق والباطل"³، والفصل هو نظير الوصل"⁴، وجاء في أساس البلاغة (و) فصل الشاة تفصيلاً، قطعها عضواً عضواً)⁵ وعلى هذا فالفصل يعني العزل، بين شئين كان بينهما ترابط وثيق.

حدّ الفصل اصطلاحاً: "عرّف الفصل بأنه الاستغناء عن عطفِ الجملِ بعضها على بعضٍ برابطٍ"⁶ وهو "ترك الربط بين الجملتين، اما لأنهما متحدتان صورة ومعنى، أو بمنزلة المتحدثين، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى"⁷

حدّ الوصل لغة: أشار ابن منظور إلى حدّ الوصل بقوله: "وصلتُ الشيء وصلّاً وصلّةً، والوصل ضدّ الهجران، واتصل الشيء بالشيء: لم يتقطع وليلة الوصلِ آخر ليلةٍ من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر"⁸.

حدّ الوصل اصطلاحاً: فقد عرّفه عكاوي بقوله: " هو عطفُ جملةٍ على جملةٍ أخرى بالواو، والفصلُ تركُّ هذا العطفِ بين الجُمْلَتَيْنِ، والمجيءُ بها منثورَةً تستأنفُ واحدةً مِنْهَا بَعْدَ الأخرى فالجملةُ الثانيةُ تأتي في الأساليبِ البليغةِ مفصولةً أحياناً وموصولةً أحياناً أخرى "9، أما تعريفُهُ عند المحدثين هو " عطفُ جملةٍ فأكثر على جملٍ أخرى بالواو، وخاصةً بالصلةِ بينها في المبنى والمعنى دفعاً للبس "10.

مما سبق ذكره فإن حدّ الوصل هو ما اتحاد جملتان بوجود رابط أو قرينة لفظية بينهما وهي الواو.

مفهوم الاتساق لغة و اصطلاحاً:

لغة: الوسق في لسان العرب هو: " وقر النخلة و أوسقت النخلة، أي كثر حملها ووسقت الشيء أسقه وسقا إذ حملته.... وقد وسق الليل واتسق، واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه، والوسق ضم الشيء الى الشيء، والاتساق، الانتظام"11

اصطلاحاً: هو من المصطلحات الأساسية في اللسانيات النصية، لأنه يقوم على تناسق النص و اجزاء النص، يعرفه محمد خطابي بأنه " هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته"12، نفهم من تعريف خطابي بأن حدود الاتساق ومجاله غير محدود، حيث يتكون من ادوات عديدة نحوية ومعجمية، تعتبر مكونات فاعلة في الاتساق. ويرى حمودي سعيد ان مفهوم الاتساق هو " ترابط الجمل في النص مع بعضها بعضا بوسال لغوية معينة"13، نفهم من كلامه ان الاتساق يكون في ادوات ربط الجمل مع بعضها.

وللاتساق أدوات خمس وهي كالآتي:

1_ الاحالة Anaphore

2_ الاستبدال Substitution

3_ الحذف Lillpse

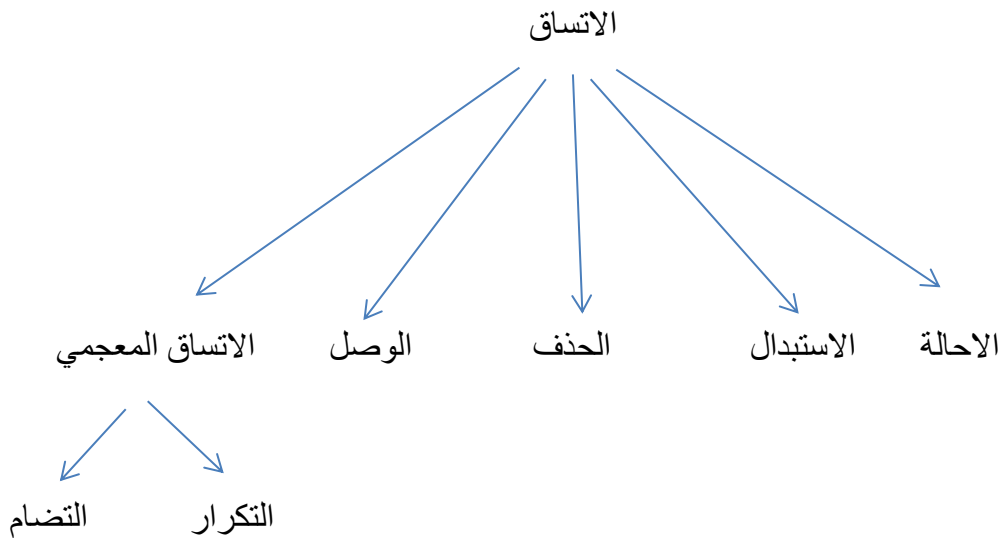
4_ الوصل Comenscion

5_ الاتساق المعجمي cohesion lexical

ويشتمل على عنصرين:

أ_ التكرار Reilevetion

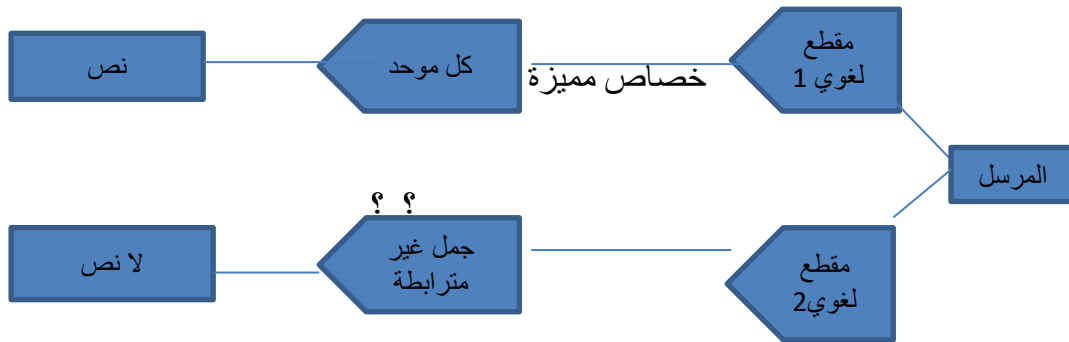
ب_ التضام collovation¹⁴



العلاقة بين الاتساق النصي ونظرية النظم

النظم عند الجرجاني يعني " نظير للنسج، والتأليف، والصياغة، والبناء، والوشي، والتحبير، وما أشبه ذلك بما يوجب اعتبار الأجزاء بعضها مع بعض" ¹⁵، أي ترتيب الكلام انطلاقاً من الجمل البسيطة وصولاً إلى نظم النص في تراكيبه الدلالية والصوتية والمعجمية والاسلوبية، والبلاغية والاعجازية، وعلى أساس هذه الرؤية نجد أنه " لا نظم في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، وأن الاهتمام بهذا الموضوع يكفل توضيح الخصائص الأدبية، لقد راح يتأمل العلاقة بين أجزاء التعبير ويحاول التعرف على تفصيلات الترابط بين الكلمات التي أهملها النحاة قبله أو الاحتمالات المختلفة التي يتعرض لها الترابط بين عنصرين أو الإسناد ككل" ¹⁶، لأن عبد القاهر ذهب إلى اعتبار المفردات اللغوية لا تمثل إلا جهة جامدة من تلك اللغة فإذا نظمت ورتبت ذلك الترتيب المعين سيرت فيها الحياة وعبرت عن مكنون الفكر وليست اللغة في حقيقة أمرها إلا نظاماً من الكلمات التي ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً تحت قوانين اللغة، كما تحتمه أدوات ووسائل الاتساق. إن النظم عند عبد القاهر: " توخي معاني النحو" ¹⁷، أي بترتيب الألفاظ على أنها تابعة للمعنى، لهذا نجد بأن وجود الاتساق في النص عنصر مهم يجب تواجده لأن: " كل عبارة جملة تمتلك بعض أشكال الاتساق عادة مع الجملة السابقة مباشرة ومن جهة ثانية كل جملة تحتوي على الأقل على رابطة واحدة تربطها بما حدث قبلاً متقدماً وبعض من الجمل يمكن أن تحتوي على رابطة تربطها بما سوف يأتي، لكن هذه ظاهرة نادرة وليست ضرورية لتعيين النص" ¹⁸، وعليه فإن للنص عدة أدوات شكلية أو دلالية إذا خلا منها يصبح جملاً متراصفة، وهذا يعني النظم وأدواته عند الجرجاني والاتساق ووسائله عند علماء اللسانيات النصية، إذا ما تواجدت هذه الوسائل والأدوات في النص فإنه يخرج عن نصيته عند المحدثين، كما يؤول إلى سوء التأليف لدى القدامى. لقد أسهمت أدوات النحو في تحقيق الهدف النظمي مع وجود الجوانب الدلالية، ويكون النظم على أثرها تحت معيارين؛ الأول ثابت يتصل بالمعنى، والثاني متغير يتصل بالدلالة وتنوعها من خلال العدول في التراكيب بالتقديم والتأخير والذكر والحذف، والتعريف... إلخ. ولأن هدف الجرجاني هو الكشف عن العلاقة بين أجزاء التعبير والتعرف على وسائل الربط بين الكلمات التي أهملها النحاة ومختلف الترجمات التي يتعرض لها الترابط بين عنصرين، يندرج تحت هذا الكلام العلاقات المعنوية فهي التي تخلق النص، لأن أجزاء الكلام لا تنتظم إلا بالاتساق فيما بينها، وهكذا يحافظ الاتساق على نصية النص، وتتعلق الوحدات البنائية لتشكيله حيث إن الوحدات النحوية من جمل وتراكيب متسقة في داخلها؛ أي هناك علاقات عند توفرها تحقق للنص نصيته ليصبح كلاماً متسقاً موحد الأجزاء. والمخطط في أدناه يبين أهمية الاتساق وأدواته في تكوين الجملة وترابط النص فيما بعد.

وسائل اتساق



نحو الجملة في نظرية النظم

استقرار دراسة نظرية النظم لدى المحدثين يُمكنها من أن توضع في ميدان الدراسات النحوية للجملة التي تقع ضمن (نحو الجملة) وهو النحو الذي يتركز أساساً إلى نظام الجملة الواحدة، لا يتعدى حدود تركيبها فلا يدخل في مجال النص ولا فضاءه الداخلي اللغوي أو الفضاء الخارجي المقامي، ونرى في دراسات المحدثين أن من معالجات نحو الجملة في ضوء معطيات نظرية النظم هو ما دار تناوله من موضوعات في الجملة العربية وتقسيماتها الفرعية، وما يطرأ على نظامها من ظواهر مثل التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والحذف وغيرها "فهذا الجزء من علم النحو هو الذي يمكن تسميته بنحو الجملة في ضمن مفهوم عبد القاهر"¹⁹، وبهذا التصور حُسمت معظم الدراسات رؤاها لنحو الجرجاني في هدي نظرية النظم على أنه نحو الجملة، في أن النحو المتعارف عليه عند من سبقوه من النحويين يعد على هذا المستوى من أنماط النحو، فضلاً عن عدد الشواهد والامثلة التي ذكرها في دلائل الاعجاز، فقد تكون جملة أو مجموعة من الجمل النثرية أو الشعرية لا تبدو عليها النصانية بشكلها الواضح، ولم يوسع في دائرة التحليل إلى المستوى النصي فيما يمت دراسات نصية حديثة اتجاهها باتجاه مجال الدراسة النصية فذهبت تستقري موارد المقاربة بين تصورات نظرية النظم ومعطيات نحو النص .

نحو النص في نظرية النظم

تماهت ملامح التراث البلاغي مع ما جاء به المحدثين من علماء النص من حيث المضمون، وتعدى ذلك إلى المصطلح النحوي أحياناً والجدير بالذكر أن الجرجاني استرشد بعض ملامح النصية من التراث النحوي العربي، إذ وجدت العديد من الإشارات النصية في كتب النحو، غير أنها كانت متناثرة، وللجرجاني وما ذكره في دلائله اليد الطولى من جعلها نظرية في تناول النص، وإدراك خباياها، وفهم أسرارها، وهي نظرية مكتملة من حيث النظر إلى النص وتفسيره وهذا التفسير يقوم على معطيات النحو ومعانيه"²⁰، وتأسيساً على معالجات الجرجاني للنصوص وتحليلها في الدلائل تراءى للباحثين أفق نحوي أرحب من (نحو الجملة) "لا جرم أن نظرية النظم تتجاوز تطبيقاتها نحو الجملة متجهة إلى نحو النص بما يؤليه من عناية بدلالات السياق، وإن الإهداء بها في مراجعة الأحكام النحوية أمر بالغ الأهمية في إغناء النحو العربي وتنقيه بعضه مما علق به من تكلف وتمحل، وتعديل ما جاء من أحكامه على خلاف القصد والغرض"²¹ ويمكن إجمال آراء المحدثين في جانبين، الأول منها إن الدراسة النصية كان قد سبق الجرجاني إليها، والثاني: إنه استطاع الانتقال بمفهوم النحو إلى فضاء أوسع "حيث أعطى مفهوماً جديداً للنحو في انتقاله من الجملة إلى التركيب من خلال نظرية النظم التي تعتبر بحق منطلقاً خصباً جمعت فيه النظرات النصية التي تبعثت بحسب المرجعيات المتباينة التي مثلت الإرهاسات الأولى لدى من سبقه بخصوص التعامل مع النص كظاهرة حيوية، انشأت حركة دائبة بين المتعاملين بمختلف أساليب الخطاب دون نسيان ما أسهم به المفسرون للقرآن الكريم في ضبط بواعث الدلالات واستنطاق المضامين، هذه الظواهر اعتمدت في التفسير والتحليل على الضوابط النحوية بأبنيتها المتنوعة، فقد راعى أصحابها السياق"²²، فالترابط أو التناسق بين الأدوات اللغوية يسمى عند المحدثين الغربيين بالاتساق، وتحقيقه في النص ممكن مع مراعاة الجانب الدلالي العميق الذي يسمى الحبكة الذي أشار إليه هالدي ورقيه حسن، فالنص عندهما يشكل مجموعة من الجمل ترتبط بينها لتكون بنية النص ووحدته، وعليه فالنظم كالاتي:ـ

على مستوى السياق اللغوي (السبك) → Cohesion الانسجام

على مستوى سياق الحال (الحبكة) → Coherence الاتساق²³

ويمكن إجمال موضوعات النحو النصي وفق نظرية النظم الجرجانية التي دارت في فلكها العديد من النقاشات والتحليلات لتشتمل على الفصل والوصل، والتقديم والتأخير، والاحالة والحذف"²⁴، وما يهنا في هذا البحث هو دراسة الفصل والوصل على اعتباره أول المشتركات بين التراث البلاغي العربي وعلم النص الحديث، فقد كان لإدراك الجرجاني لطبيعة علم النحو أثر مهم في خدمة نحو النص وفهم النصوص

فهما علمياً دقيقاً وتحليلها أيضاً، وحديثه عن موضوع الفصل والوصل الذي يعدّ نموذجاً مهماً في جزئيات نحو النص، على اعتبارهِ المُمَيِّز الحقيقي لنحو الجملة عن نحو النص، " فَيَجَلِي فِيهِ رِبْطُ الْمُتَتَالِيَّاتِ الجملية التي تشكل النص، ومنْ خِلالِهِ يَتَوَضَّحُ تَمَاسُكُهَا"²⁵

الوصل والفصل بلاغياً في سورة مريم:

1_ مواطن الوصل :

الوصل بحرف العطف (الواو): لا تتحقق بلاغة الوصل إلا ب (الواو) العاطفة، دون ذكر بقية حروف العطف، لأن الواو هي الأداة التي تفيد معنى الربط والتشريك في الحكم الإعرابي بين ما قبلها وما بعدها، فيتحقق الوصل بين الجمل في صورتين احدى هذه الصور ظاهرة تخص الوصل لوجود أداة الربط، والثانية مضمرة تخص الفصل تُفهم من معنى السياق العام أي دون أداة. فكلمة (اشتعل) عطف على (وهن) ، وقوله تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرٌ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا)²⁶ ، ف(إني) عطف على (إني وهن) و(الواو في وكانت) عاطفة أيضاً. وفي قوله تعالى (قال اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا)²⁷ (وجعلني مباركا أين ما كنت)²⁸ ؛حيث جاءت عبارة (وجعلني مباركا) معطوفة على (وجعلني نبيا) فوجود حرف العطف الواو عطف الجملة فيما بينها وُوصِلَتْ لِتُؤَدِيَ مَعْنَى الإِشْرَاقِ فِي الْمَعْنَى .

2_ مواطن الفصل

أ_ كمال الاتصال: ويعني ذلك ان تكون الجملة الثانية متصلة بالأولى اتصالاً تاماً، ويندرج تحته عدّة صور منها: أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى، وذلك يعني تحقق المعنى الذي دلّ عليه لفظ سابق بلفظ جديد، والدافع لهذا التأكيد دفع توهم التجوّز اولا، ودفع توهم اللغظ ثانياً، وهذا امرٌ أقرّ في النحو وهو على قسمين:

توكيد لفظي: بإعادة اللفظ نفسه مثل ذلك قوله تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا)²⁹؛ إذ جاءت كلمة مَدًّا توكيدا لفظيا للفعل (يمدد)، وفي قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوَزُّهُمْ أَرَا)،³⁰ فكلمة (توزهم) بمعنى تحركهم بالإغواء والإضلال فتزعجهم إلى معاصي الله، وتغريهم حتى يواقعوها، وكلمة (أرا) تعني إزعاجا وإغواءً، وهي توكيد لفظي مأخوذ من لفظ الفعل أفاد غرضاً بلاغياً وهو تحقق كمال الإتصال وهو أحد مواطن الفصل.

توكيد معنوي: وهو أن تأتي الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى من حيث معناها وله الفاظ خاصة، وهي: (اجمعون، كل، نفس)، قال تعالى: (فَلَمَّا اعْتَرَاهُ وَما يَعْجُبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا)،³¹ _ كلمة كُلاً احدى دلالات التوكيد المعنوي، وقوله تعالى: (وكلهم آتية يوم القيامة فرداً)³² ، كلمة كلهم احدى دلالات التوكيد المعنوي أيضا . ورود الألفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي في كلا الآيتين دليل على وجود الفصل .

ب_ شبه كمال الاتصال: وهو أن تأتي الجملة الثانية جواباً عن سؤال فهم من الجملة الأولى وهذا هو الغالب الأكثر. وفي بعض المواضع يُذكر السؤال صراحة، ومن ذلك قوله تعالى: (قَالَ أَنَّى يُكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا)،³³ والجواب: (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا)،³⁴ وقوله تعالى: (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)،³⁵ والجواب: (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ امْرَأً مَقْضِيًّا)،³⁶ ، والآية الاخرى (قَالُوا كَيْفَ نُنكَلُ مِنْ كَانٍ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)،³⁷ والجواب (قَالَ أَنَّى عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا)،³⁸ والكثير من مثل هذه الشواهد قد وردت في السورة المباركة، لذلك نكتفي بذكر ما سبق.

ج_ كمال الانقطاع: وهو أن تختلف الجملتان خبراً وانشاءً، وهنا يكشف القرآن الكريم عما في القواعد من قصور وذلك أنها " سمّت الفصل بين الخبرية والانشائية كمال الانقطاع، وجعلت الاتفاق بين

ركني الجملة خبراً وانشاءً مبرراً للوصل بينما جَوَزَ سيبويه وبعض ائمة النحو عطف الخبرية على الانشائية³⁹، في قوله تعالى: (لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً)،⁴⁰ الانقطاع بين لئن وبين اهجرني، وقوله تعالى: (يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً)،⁴¹ واجعله جملة انشائية عطف على جملة يرثني الخبرية فتحقق كمال الانقطاع، ومثلها في كثير من المواضع.

د_ شبه كمال الانقطاع: لم يذكر القاهر الجرجاني هذا النوع بل ذكره المتأخرون بعده وأظن أن السكاكي هو أول من أشار إليه وهو أن تُعطف الجملة على ما قبل سابقتها ولا يجوز عطفها على ما قبلها فعند هذه الحالة يترك العطف حتى لا يتوهم عطفها على الجملة القريبة منها. ولا يوجد في سورة مريم المباركة أية تفسّر هذا الموضع.

هـ_ التوسط بين الكمالين: أطلق السكاكي مصطلح التوسط بين كمال الإنقطاع وكمال الإتصال على ما سماه عبد القاهر في دلائله ما كان "واسطة بين الأمرين"⁴² وذلك ان تكون الجملتان متناسبتين يربط بينهما رابط قوي ولكن يمنع من العطف مانع، وهو ان لا تقصد تشريك الجملة الثانية مع الأولى ومنه: قوله تعالى: (رَبِّ اَنْتَ يَكُونُ لِي غُلَامًا وَكَانَتْ اِمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)⁴³ عطف جملة "وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا" على جملة النداء ربّ اني وهن العظم مني، لكي لا يستلزم ذلك عطفها على ما قبلها مباشرة لعدم اختصاصها بالظرف الذي كانت عليه امرأته.

الفصل والوصل في اللسانيات النصية

انتقلت اللسانيات النصية في تحليل الدلالات اللغوية من نحو الجملة الى نحو النص، لأن النص "هو البنية اللغوية الاكبر، ولأن الجملة بقيت قاصرة أمام الابحاث والدراسات اللغوية ولم تستقل بذاتها ونأت عن السياق الذي يحتويها، والمتمثل بالبنية الكبرى للنص"⁴⁴، وهذا لا يعني استبعاد الجملة لكونها جزء من النسيج والسياق العام في بنية النص الكلية، فالنص عبارة عن عدّة جمل متعاقبة خطياً ولها حكماً اعرابياً تُدرك بوساطة عناصر تربطها بأجزاء النص"⁴⁵، والفصل والوصل هو احدى هذه الوسائل التي تسهم في تماسك النص؛ حيث يُعرّف تمام حسن الوصل أنه "قرينة لفظية على اتصال احد المترابطين بالأخر"⁴⁶، أما الفصل فيسمى بالارتباط "وهو نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون واسطة لفظية، فهي اشبه بعلاقة الشيء بنفسه"⁴⁷، كما تتجلى وظيفة الوصل في انعاش الذاكرة لاسترجاع ذِكْر سابقاً بوساطة إحدى الوسائل اللفظية التي تساعد في الوصول الى هذه الغاية، كما ويؤكد اللساني الغربي براون ويول ضرورة وجود روابط مادية شاخصة تحقق تماسك النص: "تظهر الروابط الأدواتية بين الجمل أكثر وضوحاً، لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص"⁴⁸، أما الازهر الزناد فله رؤيته في ما يتعلق بروابط وأدوات الفصل والوصل فحضور أداة الربط عنده مشروط بالتباين أو "الإختلاف" بين المقطعين أو الجملتين المتصلتين أو المتباعدتين وتفسير معنى الإختلاف لا بد أن نتصفح عدّة وجوه منها:

_ فيما يخص التعاقب في الذكر والذي يحتم علينا استخدام (و/ أو) من ذلك قوله تعالى: (وسلام عليه يومٌ وُلِدَ ويومٌ يموتُ ويومٌ يُبعثُ حياً)،⁴⁹ وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدْتُ ويومَ اموتُ ويومَ أُبعثُ حياً).⁵⁰

التعاقب على أساس السبب والنتيجة. قال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)،⁵¹ وقوله تعالى: (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا).⁵²

_ التعاقب حين اضافة عنصر اخباري جديد. قال تعالى: (فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبياً* قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا).⁵³

_ تعاقب على أساس الترديد أو التذكير (وهو أمر يجري عادة بين متباعدتين) قال تعالى: (وسلام عليه يومٌ وُلِدَ ويومٌ يموتُ ويومٌ يُبعثُ حياً)⁵⁴، وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدْتُ ويومَ اموتُ ويومَ أُبعثُ حياً).⁵⁵

تعاقب على أساس البيان وهو أمر يكثر في الجمل الاعتراضية المفسرة قال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)⁵⁶ ، قال: لا محل لها من الاعراب استئناف بياني⁵⁷

أما فان دأيك فقد صنف الروابط ووظائفها الى اصناف مختلفة في عملها فمنها:

الوصل التشريكي وهو الربط أو عطف التشريك الذي تؤديه الواو يفيد الترتيب في الذكر، وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدْتُ ويومَ اموتٍ ويومَ أُبعثُ حيًّا).⁵⁸

الشرط قال تعالى: (قد جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا).⁵⁹

العلّة والسبب قال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)⁶⁰ وقوله تعالى (قال كذلك قال ربك هو عليّ هين ولنجعله آية للناس ورحمةً منا وكان امراً مقضياً)⁶¹

الظروف الزمانية والمكانية والخيالية: قَالَ تَعَالَى (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرِيْمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا)⁶² ، وقوله تعالى: (فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً)⁶³ ، في الأيتين السابقتين ظرف مكان، وقوله تعالى: (وَإِذْ هُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)⁶⁴ ظرف زمان، أما بالنسبة للخيال في قوله تعالى: (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)⁶⁵ ، فإذا كانت وظيفة الانواع السابقة والمختلفة من الوصل التي وضعها فان دايك Van_dijk متماثلة فمعانيها داخل النص تكون مختلفة" فمثلا قد يعني الوصل إضافة معلومة جديدة الى معلومات مختلفة و معلومات سابقة أو ومغايرة للسابقة أو تكون متباينة نتيجة لسبب تقدم عليها⁶⁶

انواع الوصل في اللسانيات ودورها في سبك النص: لأدوات الربط أو العطف دورا مهما في سبك و ترابط H أجزاء النص، ولا بد من معرفة تسمية هذا الجمع وأساسه فهو يكوّن علاقة منطقية بين الجملتين المترابطتين بإحدى الأدوات مثل: الفاء، أو، ثم، وغيرها من ادوات العطف، وهو على اربعة انواع:

1_ الوصل الإضافي: ويربط الأشياء التي تشترك في حالة واحدة، كل واحد منهم صحيح في مفهوم علم النص، ويكون ذلك عن طريق أدوات: (الواو، أو، ثم) وللبلاغي دور مهم في معرفة عمل كل نوع من هذه الحروف، فالواو تفيد معنى المشاركة، و(أو) معنى التخيير أو (بدلاً عن) وعادة ما تستخدم مع السؤال والطلب والوعد والخبر⁶⁷، ومثال ذلك قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)⁶⁸، وقوله تعالى: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْبِئْهُمْ الْحُكْمَ صَبِيًّا)⁶⁹

2_ الوصل العكسي أو الاستدراكي: وهو ما يسميه ديسلر ودي بوجراند (1981م) بمصطلح "وصل النقيض"؛ حيث تنافر الأشياء في علم النص وتعارضها، ويكون ذلك باستعمال مفردات معينة منها) لكن، على الرغم من، بل، على أية حال، مع ذلك، من ناحية اخرى) وبعض التعبيرات اللغوية مثل: (غير أن، خلاف ذلك، بيد ان، على العكس) فالمعنى الاساسي لعلاقة الاستدراك هو عكس التوقع⁷⁰ ، قال تعالى: (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)⁷¹، وهو الموضوع الوحيد لهذا النوع من الوصل في هذه السورة.

3_ الوصل السببي: أو ما يسمى بالنقرغ وهو علاقة بين صورتين تتحقق احدي هذه الصور بتحقيق الاخرى ومتوقف عليها فربط أول خيط للنص بأخره يؤدي الى تلاحمه وتماسكه وتحقيق نظمه، أو بتعريف آخر ذكرته عزّة شبل "وهو الربط المنطقي بين جملتين أو أكثر من جملتين، ويتم التعبير عن الوصل السببي باستخدام بعض الكلمات ك (بهذا، لذلك، لأن، لكي، لهذا) وغيرها مثل نتيجة لذلك ، أو بسبب هذا أي الباء السببية واللام التعليلية"⁷² ، ومثال ذلك قوله تعالى: (إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)⁷³ (إنما يسرناه بلسانك لنُبشّر به المُتقين)⁷⁴ ، أما اسلوب الشرط فقد ورد في السورة بأشكال محدودة بالادوات (من، إن، إذا) فوردت (من وإن) مرة واحدة في قوله تعالى: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ

مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا⁷⁵ وتقدير جواب الشرط المحذوف فاتركني، و(إذا) خمس مرات. مثال ذلك: (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ)⁷⁶ وقول: (إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)⁷⁷

4_ الوصل الزمني: من الأدوات والوسائل التي تساعد على تماسك النص هو عامل الزمن، وهي أي علاقة زمنية تربط الأحداث عن طريق التتابع الزمني ويتم التعبير عن هذه العلاقة بالأدوات (ثم، الفاء) أو عدد من الالفاظ مثل: (من قبل، من بعد، بينما، منذ، في حين، وبعد ذلك، على النحو التالي) أو وجود قرينة دالة على الزمان مثل (في ذات الوقت، حالا، في هذه اللحظة) أو تشير الى وقت سابق مثل) قبل هذا، سابقاً، مبكراً)⁷⁸ ، ورد الوصل الزمني بالأداة (من بعد) مرة واحدة في قوله تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)⁷⁹ تعني الآية ان الدين انتقل من السلف الصالح الى الطالح فأصلوا الطريق واضاعوا صلاتهم واتبعوا الشهوات. والأداة الأخرى هي (من قبل) التي وردت ست مرات (إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا)⁸⁰ وقوله تعالى أيضا: (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا)⁸¹ ، فنذكر بعض مواضع الفصل التي وردت في السورة ومنها قوله تعالى: " (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ)⁸² ، فهذه الجملة استئناف بياني جاءت جواباً عن سؤال زكريا ومريم عليهما السلام. فجملة (قال كذلك) مفصولة دل عليها السياق لأنها محاورة بين طرفين فالجملة السابقة كانت جواباً على تعجب زكريا، وكذلك في قوله تعالى: (وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا)⁸³. موضع فصل أي مُستأنفة أيضا. وقوله تعالى: (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا)⁸⁴ جملة مستأنفة، وقال قومها قولهم هذا توبيخا لها، ولما كانت إشارتها بمنزلة مواهة كلام حكي حوارهم الواقع عقب الإشارة بجملة القول مفصولة غير معطوفة وفي قوله تعالى: " (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)⁸⁵ ، استئناف ابتدائي دال على الفصل. وفي قوله تعالى: (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَعْفِفُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)⁸⁶ ، جملة مستأنفة جواباً عن لسان ابراهيم عليه السلام بعد الحوار بينه وبين والده، فمن جهة السياق دلت الآية على فصل الكلام بعضه عن بعض لكنه لم يفقد النظم فدل الكلام اللاحق على الكلام السابق.

الخاتمة:

- 1_ لا تكاد تخلو أية من آيات سورة مريم المباركة من موضع للوصل بحرف العطف (الواو) لذا تبدو وكأنها قطعة واحدة أو جملة واحدة .
- 2_ السورة المباركة موصولة بأكملها لاشتمالها على عدة قصص .
- 3_ كان للوصل الاثر البالغ في تماسك النص والعامل المهم في تحقيق الوحدة الموضوعية .
- 4_ الفصل لا يعني الانقطاع بين الجمل وعدم وجود ترابط بينهما. بل هو وصل ولكن يُعرف عن طريق المعنى والموقع الاعرابي.
- 5_ لا بد أن يُراعى في الفصل والوصل الجانب المعنوي والنفسي والاجتماعي اكثر من اعتماده على الجانب النحوي والدلالي.
- 6_ للفصل والوصل دور مهم في تجاوز نحو الجملة الى نحو النص، لذلك عند احصاء عدد المرات التي وردت فيها (الواو العاطفة) فقط يتبين لنا بأنه تقريبا كل آيات السورة المباركة موصولة واصبحت كنص واحد لا يتجزأ على اختلاف القصص الواردة فيها إلا أنها تجتمع على هدف واحد وهو قدرة الله سبحانه وتعالى والدعوة لعبادته كل ذلك أدى إلى ترابط النص.
- 7_ استخراج مواضع الفصل والوصل بحسب قواعد اللسانيين تكون اسهل على الباحث من استخراجها كما وضعتها البلاغة العربية لأنها محددة بأدوات معينة يمكن تمييزها، لذا يجب أن لا تنحصر مواطن الفصل والوصل على ما جاءت عليه في المفتاح والتلخيص
- 8_ السياق هو السبيل الامثل لتحقيق دلالات الكلام والاستدلال عليه عن طريق المعنى العام بالإضافة الى الاستعانة بالجانب النفسي والاجتماعي.

هوامش البحث

- 1 علام، عبد الواحد، القاعدة والنص دراسة في الفصل والوصل، (القاهرة: مصر، دار الثقافة العربية، 1987م)، ص13.
- 2 السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م) ص249.
- 3 ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ج9، ص521.
- 4 نفسه، ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ج9، ص521.
- 5 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد، اساس البلاغة، ط1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت_ لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م) ص25
- 6 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق: ابو فهر محمود محمد شاكر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، 2008م) ص224 .
- 7 نفسه: السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م) ص78.
- 8 نفسه: ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ج9 ص22.
- 9 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد اساس البلاغة، ط1 تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت_ لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م)
- 10 عكاوي، انعام فوّال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والمعاني والبيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996م) ص618_619.
- 11 نفسه: ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ج9، ص68.
- 12 خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ط1 (بيروت_ لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م) ص5.
- 13 حمودي، سعيد، الانسجام والاتساق النصي والاشكال، (الجزائر: مجلة الاثر اشغال الملتقى الوطني الاول حول، اللسانيات والرواية يومي 22، 23، 2012م) ص109.
- 14 بو قرّة نعمان، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، (عمان: جدارا للكتب العالمي للنشر والتوزيع، 2009م) ص101.
- 15 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق: ابو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: مطبعة المدني، 2008م) ص357.
- 16 سلوم، تامر، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ط1، (سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1983م) ص123.
- 17 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق: ابو فهر محمود محمد شاكر، (القاهرة: مكتبة الخانجي مطبعة المدني، 2008م) ص81_82.
- 18 Halliday & Ruqaiya Hasan, cohesion in English, p324
- 19 ابو خرمة، د. عمر محمد ابو خرمة، نحو النص نقد النظرية... وبناء اخرى، (الاردن: عالم الكتب الحديث، 2004م) ص44_45.
- 20 حماسة، عبد اللطيف محمد، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، (دار الشروق للنشر، مكتبة لسان العرب، 2000م) ص13_14.

- 21 الحمصي، نعيم، فكرة اعجاز القرآن من البعثة النبوية الى عصرنا الحاضر، ط2، (سورية: مؤسسة الرسالة، 2008م)ص683.
- 22 عَفَّاس، معمر، تجليات نحو النص عند عبد القاهر الجرجاني، (دار النشر، جامعة وهران، 2012م)ص14.
- 23 ابرير، سمية، مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دراسة في ضوء علم المصطلح، (مذكرة ماجستي، 2010م) ص188.
- 24 الدليمي، سعد جمعة صالح، عبد القاهر الجرجاني في الخطاب النقدي المعاصر، (منشورات مطبعة المجمع العلمي، 2017م)ص117_121.
- 25 عفيفي، احمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1 (مكتبة زهراء الشرق، 2001م)ص17.
- 26 سورة مريم، الآية 5_6
- 27 سورة مريم، الآية30.
- 28 سورة مريم، الآية31.
- 29 سورة مريم، الآية75.
- 30 سورة مريم، الآية83.
- 31 سورة مريم، الآية49.
- 32 سورة مريم، الآية95.
- 33 سورة مريم، الآية8.
- 34 سورة مريم، الآية9.
- 35 سورة مريم، الآية20.
- 36 سورة مريم، الآية21.
- 37 سورة مريم، الآية29.
- 38 سورة مريم، الآية30.
- 39 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد، الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ط3، اعتنى به واخرجه، خليل مأمون شيحا، (بيروت_ لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م)ص3.
- 40 سورة مريم، الآية46.
- 41 سورة مريم، الآية6.
- 42 نفسه: السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور، (لبنان: 1987م)ص88.
- 43 سورة مريم، الآية8.
- 44 حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة_ مصر: مطبعة عالم الكتب، 1993م) ص109.
- 45 زنيسلاف، و اورزنيك، مدخل الى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة أ. د. سعيد حسن بحيري (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2012م) ص16
- 46 حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة، مصر: مطبعة عالم الكتب، 1993م)ص109.
- 47 انظر: السابق نفسه، حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة، مصر: مطبعة عالم الكتب، 1993م) ص213.
- 48 براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكني، (الرياض_ السعودية: النشر العلمي والمطابع، 1997م)ص234.
- 49 سورة مريم، الآية15.
- 50 سورة مريم، الآية33.
- 51 سورة مريم، الآية19.
- 52 سورة مريم، الآية22.

- 53 سورة مريم، الآية 29_ 30.
- 54 سورة مريم، الآية 15.
- 55 سورة مريم، الآية 33.
- 56 سورة مريم، الآية 4.
- 57 الزنّاد، الازهر، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، ط1 (الناشر، المركز الثقافي العربي، 1993م)ص17.
- 58 سورة مريم، الآية 33.
- 59 سورة مريم، الآية 43.
- 60 سورة مريم، الآية 19.
- 61 سورة مريم، الآية 22.
- 62 سورة مريم، الآية 16.
- 63 سورة مريم، الآية 22.
- 64 سورة مريم، الآية 39.
- 65 سورة مريم، الآية 17.
- 66 خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ط1، (بيروت_ لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م)ص84.
- 67 الفقي، صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (دار قباء للطباعة والنشر، 2000م)ص112.
- 68 سورة مريم، الآية 4.
- 69 سورة مريم، الآية 12.
- 70 سورة مريم، الآية 38.
- 71 سورة مريم، الآية 38.
- 72 شبل، عزّة، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم/ سليمان عطار، ط2،(القاهرة: مكتبة الآداب، 2009م)ص99.
- 73 سورة مريم، الآية 19.
- 74 سورة مريم، الآية 97.
- 75 سورة مريم، الآية 18.
- 76 سورة مريم، الآية 75.
- 77 سورة مريم، الآية 35.
- 78 الفقي، صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر . 2000م)ص35.
- 79 سورة مريم، الآية 59.
- 80 سورة مريم، الآية 7.
- 81 سورة مريم، الآية 23.
- 82 سورة مريم، الآية 21.
- 83 سورة مريم، الآية 21.
- 84 سورة مريم، الآية 72.
- 85 سورة مريم، الآية 85.
- 86 سورة مريم، الآية 74.